دراسة مقارنة للمشكلات النفسية والاجتماعية لدى فاقدي الأب واقرانهم من تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.م.د. منتهى مطشر عبد الصاحب
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

الملخص:

يستهدف البحث الحالي المقارنة بين التلاميذ فاقدي الاب واقرانهم الذين يعيشون مع ابائهم في المشكلات النفسية والاجتماعية. وقد تحدد البحث بتلاميذ المرحلة الابتدائية في مديرية الكرخ الثالثة من كلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) وقد بلغت عينة البحث (١٦٠) تلميذاً، منهم (٨٠) تلميذاً فاقد الاب، و(٨٠) تلميذاً يعيش مع والده، وتم استخدام مقياس قبيل كودي المعد عام (١٩٨٦) لقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ وباستخدام الوسائل الاحصائية المتمثلة بـ(معامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي) تم التوصل الى عدم توافر فروق في المشكلات النفسية والاجتماعية المتمثلة بضعف الالتزام بالنظام، وضعف الرغبة في الدراسة، في حين كانت هناك فروق في بقية المشكلات، وفي ضوء ذلك تم وضع بعض المقترحات والتوصيات.

Acomparitive study of thePsychological and Social Problems for thmissfather and living with their father Pubils

Asst.Prof.Dr. Muntaha Mutashar Abdulsahib
Univresity of Baghdad/ College of Education for pure Scinces/ Ibn Al Haitham

Abstract:

The present research aims to comparitive between the missfather and non Miss father pupils in the psychological and social problems. So the research constracted on the primary school pupils in the Al-Karkh/3rd institution of the Gender for the Accademic year 2014-2015 and the sample reached (160) pupils (80) Miss father and using Qabeel kudiscale (1986) for Measuring the psychological and social problems and by using the statistical means such as (Person correlation coefficient and Ghi square) the research reach to not Finding a differences in the problems of lack order following and lack wash in studing while there is a differences in the rest problems. So in light of that some suggestion and recommendation where putting.

المبحث الاول/ التعريف بالبحث:

اولاً/ مشكلة البحث:

تعد الاسرة الوحدة الاجتماعية المسؤولة عن تربية الطفل وطبع شخصيته بطابع ثقافة المجتمع واعداده لهذه الثقافة . وللأبوين الدور الكبير في تأثيرهما الاسري على اطفالهما ، لذا فأن الخبرات التي يتعرض لها الاطفال تعد من اهم المؤثرات التي تؤثر في نموهم النفسي والاجتماعي. وان نوع التربية التي يتلقاها الطفل والخبرات التي يمر بها واسباب الصراع والتمرد التي يتعرض لها ذات تأثير كبير في سلوكه ، وفيما يعانيه من مشكلات خلال حياته المدرسية. وللأب دور ذو قيمة مهمة في عملية التفاعل العائلي والاجتماعي ، لأن شعور الطفل تجاه محبة والده وتقديره له وعلاقته به امراَ له خطورته واهميته واثره في تكيفه وتمتعه بالامن والاستقرار النفسي(رشيدة ، ١٩٩٨ ، ص١٤).

وفي هذا الصدد يشير ايكورن (Aichorn) ان الاطفال المحرومين من العطف والحنان ولديهم مشكلات نفسية وانفعالية، يعكسون في الواقع مشكلات تتعلق بفقدان الاب او الام (انطوان،١٩٦٥، ص١٤٢). كما اكدت دراسة اهمية الاستقرار العائلي كشرط اساسي للنمو الانفعالي السليم للطفل (مصطفى،١٩٧٦، ص٨٤). فضلاً عن أن الاسباب التي تؤدي الى معاناة بعض الاطفال من مشكلات في اسرهم او مدارسهم لها انعكاساتها السلبية المباشرة على النمو النفسي والاجتماعي للطفل ، اذ ان فقدان الطفل احد ابويه او كلاهما بسبب الوفاة او الطلاق او الهجر يعد من الخبرات المؤلمة التي يتعرض لها الطفل ، والتي قد تؤثر في سلوكه المستقبلي وفي بناء شخصيتة (قبيل، ١٩٨٦، ص٦).

ويعد المجتمع العراقي من بين المجتمعات التي تعرضت الى حالات من الصراع والارهاب الداخلي بعد عام (٢٠٠٣) وسقوط النظام القائم، اذ تعرض الكثير من الآباء الى الموت نتيجة الانفجارات والارهاب والقتل المتعمد، فضلاً عن خروجه من ثلاثة حروب مدمرة وحصار اقتصادي قاسٍ اودى بحياة الكثير من الآباء، ومن ثم اوجدت هذه الاحداث اعداد كبيرة من الاطفال فاقدي الآباء . ولا شك وكما بينا سابقاً ان لهذا النوع من الفقدان اثر على شخصية هؤلاء الاطفال، مما جعل الباحثه تتلمس مشكلة ملحة لدراستها والتي دفعتها للتعرف المشكلات النفسية والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم والمقارنة بينهم.

ثانياً/ اهمية البحث:

إن الاهتمام بالأطفال في مرحلة الطفولة والكشف عن مشكلاتهم في اثنائها، وتهيئة البيئة الصالحة لنموهم يعد من بين مؤشرات تقدم المجتمع وازدهاره الحضاري؛ لأن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل المجتمع كلهُ، وان اعداد الاطفال وتربيتهم على نحو سليم وجيدة هو

الضمان لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور، ويهدف المجتمع من خلال ذلك الافادة من جميع ابنائه والمحافظة على ثروته البشرية(قبيل ،١٩٨٦، ص٦)

وتؤدي الاسرة دوراً بارزاً في تربية الطفل في المرحلة المبكرة من حياته، اذ تقع على عاتقها مسؤولية توفير الشروط اللازمة للمحافظة على حياته وعلى صحته الجسمية والنفسية بعد ولادته والاهتمام بتغذيته وكسائه ونومه ونظافته والعطف عليه . فعلى الرغم من تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إلا أننا لا نكون مخطئين اذا قلنا إن الأسرة تفوق المؤسسات الاخرى كلها مجتمعة فيما تغرسه في الطفل كونها الجماعة الانسانية الاولى التي يتعامل معها الطفل ويعيش فيها السنوات التشكيلية الاولى من عمره (رشيدة ،١٩٩٨، ص١١).

ويؤكد علماء النفس والمختصون اهمية الاسرة و تأثيرها في نمو وتكوين شخصية الطفل، وتزداد اهمية هذا الدور إذا ما طبقنا المبدأ السيكولوجي الذي يؤكد على زيادة القدرة على المطاوعة و تكوين الشخصية كلما كان الفرد صغيرا بالسن، فضلا عن ذلك يمكن الاعتماد على هذا المبدأ في تحديد قدرات الافراد في مختلف المستويات العمرية. وتعد الأسرة المصدر الأول لخبرات الطفل وأنها المصدر الرئيس لامنه واستقراره، وبناءً على ذلك فان تكوين و بناء شخصية الطفل يعتمدان كليا على ما يدور داخل الأسرة من علاقات وروابط اسرية مختلفة. (زهران، ١٩٩٧، ص٣١).

ويتضح اثر الاسرة في حياة الفرد في كونها :

١- المجال الاجتماعي النفسي الاول الذي يمارس فيه الصغير اوليات علاقاته الانسانية بما يؤثر في حياته المستقبلية وفي الوان سلوكه المختلفه .

٢- النظام الاجتماعي الذي يقوم بأشباع حاجات انسانية معينة للطفل، فهي اول بيئة للطفل تهيء له انماطاً من الاتجاهات نحو الناس والاشياء والحياة على نحو عام.

٣- تمثل العلاقات الاسرية داخل الاسرة سواء بين الأب والابناء، او الأم والأبناء، او الأب والأم ببعضهما، او الأبناء ببعضهم عاملاً اساسياً في نمو شخصية الطفل سلباً او ايجاباً، وبقدر ايجابية هذه العلاقات تكون التأثيرات ايجابية، وبقدر سلبيتها يكون التأثير سلبياً(كمال،١٩٧٩، ص٢٢٩).

وللأب مكانة مهمه في الاسرة ، كونه قائدها والمسؤول عن احتياجاتها، لكن على الرغم من كثرة الابحاث التي اجريت على طبيعة علاقة الطفل بالأم واثر هذه العلاقة في النمو النفسي للطفل ونمو شخصيته من الناحية الاجتماعية والصحية نجد قلة الابحاث التي تناولت دينامية العلاقة بين الطفل والأب وطبيعة هذه العلاقة والأثار المرتبة عليها.

ان الطفل الصغير يبدأ بتكوين علاقات الود والمحبة مع الأم منذ ولادته وخلال الأسابيع الاولى من حياته ثم تتطور هذه العلاقة وتنمو لتصبح علاقة اجتماعية راقية في نهاية السنة الاولى، في حين نجد علاقته بوالده في هذه الفترة فاترة نظراً لطبيعة مدة النمو التي يمر بها الطفل والمرتبطة

بتوفير واشباع حاجاته الفسيولوجية عن طريق الأم، لكن علاقة الصغير بوالده تبدأ في الظهور في السنة الثانية، اذ تبدأ خبرته بوسط الاسرة الاجتماعية في النمو فيزداد انتباهه لأبيه، ويتعرف عليه ويحاول الوصول اليه كلما اجتمع به ويزداد حبه له، وتتوثق علاقته به كلما كان هذا الأب عطوفاً ومحباً لطفله، وكلما زاد لقاؤه به في اكثر من فرصة وفي اكثر من وقت. (رشيدة ، ١٩٩٨، ص١٦).

إن مهمة الأب في تربية الطفل بعد سن الثانية لا تقل اهمية عن تربية الام لهُ ، ففي هذه الفترة التي تبنى على اساس شخصية الطفل يصبح الأب في نظر الطفل قدوة للرجل والزوج والأب (كمال،١٩٧٩،ص ٢٣٠)، كما ان الاتصال النفسي الدائم بين الطفل والأب ضروري ومهم ، فعن طريق هذا الاتصال يحس الطفل ويشعر بمدى اهتمام الأب به ورعايته والعناية . لذلك فالأب يخطيء كثيراً اذا كان منشغلا بمتاعب الحياة عن اسرته وقضى معظم وقته بعيداً عن الاسرة تاركاً الامر للام وحدها لأن دور الأب يختلف عن دور الام الى حد ما، ولا تستطيع الام ان تعوض الطفل النقص الذي ينشأ عن غياب الأب او عدم العناية والاشراف عليه (رشيدة ،١٩٩٨، ص١٧).

وإن للأب في المجتمع الشرقي دورًا يفوق دوره في المجتمع الغربي، فقد اعطاه المجتمع الشرقي سلطة كبيرة على الاولاد والبنات ، بل وعلى زوجته ايضاَ، وجعل له منزله مهمة جداً، وتزداد هذه السلطة الابوية في الطبقات الدنيا التي اعطته السلطة في صبغ ابنة بالصبغة التي تتفق مع الرجولة في نظره (فوزية ،١٩٦٧، ص٨٣).

واشارت دراسة الى ان غياب الأب يؤدي الى تشبع الطفل بآراء امه وشعوره بالغيرة من الاطفال الآخرين . ومعاناته من الشعور بالوحدة وفقدان الأب ومن الاضطراب في حركاته وتصرفاته نتيجة احساسه بالنقص، ويكون سريع الانفعال (سامية ، ١٩٨٤، ص٥).

وتوصل عدد من الدراسات التي اجريت حول فقدان الطفل لوالده الى بعض الآثار السلبية التي يعانيها في حياته المستقبلية، فقد يشيع القلق لدى الطفل ويكون اكثر اتكالية من الطفل الذي يعيش مع والديه، كما انه قد يكون اقل نضجاً ن وتتسم علاقته مع اقرانه في مرحلة المراهقة بالضعف، ويكون اكثر عدوانية من غيره (Smart and Mollie , 1980 , p.349).

ومن ذلك نجد أن فقدان الأب يعد من العوامل الرئيسة لظهور الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الاطفال.

من اطلاعنا على هذه الدراسات نجد الاهتمام الواضح بموضوع فقدان الأب على الصعيد العالمي يقابله اهتمام متدني المستوى على الصعيد العربي والعراقي على نحو خاص. ولاسيما وانه يعيش مرحلة حرجة تتميز بفقدان الكثير من الاطفال لآبائهم، لذا إن الحاجة تدعونا للقيام بهذا

البحث للتعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تمثل الركيزة الاساس في التعليم، فهي المرحلة الاولية في التعلم، وهذا نابع من تسميتها بالابتدائية، فضلاً عن مقارنة مشكلات فاقدي الاب بأقرانهم الذين يعيشون مع آباءهم ، للتعرف فيما كانت هذه المشكلات عامة لدى اطفال هذه المرحلة، أم إن فقدان الأب قد يكون العامل الاساس في ظهورها. وفي كلتا الحالتين سنوجه عناية التربويين والجهات المختصة لهذه المشكلات للعمل على تجاوزها، او التقليل من وطأتها. والعمل على توفير السبل الكفيلة لتعويض احتياجاتهم النفسية والاجتماعية واشباع هذه الاحتياجات.

ثالثاً/ اهداف البحث:

يرمي البحث الحالي الى:

١- التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آباءهم.

٢- التعرف على الفروق في المشكلات النفسية والاجتماعية بين التلاميذ فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آباءهم.

رابعاً/ حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية في مديرية الكرخ الثالثة ، من كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠١٤- ٢٠١٥ .

خامساً/ تحديد مصطلحات البحث:

المشكلات النفسية والاجتماعية :

عرفها كل من:

١- كود (Good, 1973):" هي مجموعة المواقف التي تدل على التعقد والناتجة عن التفاعل الاجتماعي او تأثير المجموعة على نمو الشخصية " (Good, 1973,p. 458)

٢- كودي (١٩٨٦):" هي مجموعة المواقف ذات التأثيرات السلبية على شخصية الاطفال والتي تعيق توافقهم مع محيطهم المدرسي " (قبيل ، ١٩٨٦، ص ١٨) .

٣- منتدى الخليج (٢٠١٠):" هو النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدواني او غير العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين، او قيم المجتمع الاساسية ، او قوانين البيت ، او المدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع " (www. Gulfkids,2010,p.1) .

٤- القريوتي وآخرون (٢٠١٠):" هي المشكلات التي يعاني منها مجموعة من الاشخاص والذين يظهرون وبشكل متكرر انماطاً منحرفة او شاذة من السلوك " (www. Gulfkids,2010,p.1) .

وقد تبنت الباحثة تعريف قبيل (١٩٨٦) كتعريف نظري في بحثها؛ لأنها ستستخدم المقياس الذي اعُد من قبله بناءً على هذا التعريف.

التعريف الاجرائي للمشكلات النفسية والاجتماعية:" هو الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ عن جراء اجابتهم على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية المستعمل في هذا البحث.

المبحث الثاني/ خلفية نظرية ودراسات سابقة:

أولاً/ خلفية نظرية:

المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الاطفال:

تعد مرحله الطفولة قاعدة الاستناد الأساسية لتكوين شخصيه الفرد البالغ في المستقبل، وبما أن لها الاثر الاكبر في بناء الفرد ، فقد قام علماء النفس بدراسة مشكلات الطفولة ووضعوا طرق علاج مناسبه لها في كل مرحله ، قبل ان تتوسع وتتحول الى انحرافات سلوكية معقدة ومستفحلة في سني المراهقة والرشد ، فقد لاحظ العلماء ان اغلب الاطفال الذين عاشوا طفولة مستقرة بعيدة عن المشاكل والاضطرابات النفسية كانوا اقل مشاكل واكثر توافقاً مع المجتمع عند البلوغ ، في حين عانى معظم الاشخاص الذين عاشوا طفوله غير مستقرة ومضطربة من اضطرابات نفسيه وسلوكيه في مراحل عمرهم المتتالة.. فقد يعاني كثيرا من الاباء من مشاكل الاطفال النفسية، اذ يلاحظ الآباء بعض التغيرات السلبية في سلوك ابنائهم ، من خلال متابعتهم لسلوكهم الذي يبدو اقل تكيفاً من السابق مع المحيط الداخلي (الاسري) او المحيط الخارجي (المجتمع) ، وتتنوع المشكلات التي يعاني منها الاطفال فقد تكون مشاكل اجتماعية ،نفسية ،جسمية ، مدرسية، عائلية ولكن كل هذه المشاكل تؤدي الى نتيجة واحدة وهي تغير في سلوك الطفل وان اهمال هذا التغير في سلوكه قد يؤدي الى تفاقم هذه المشكلة مما يؤدي الى صعوبة علاجها(اسماعيل، ٢٠٠٩، ص٣٠).

معايير السلوك الشاذ والسلوك السوي:

توجد معايير اساسية يجب اخذها بنظر الاعتبار من اجل تمييز سلوك الفرد الشاذ عن السلوك السوي، واهم هذه المعايير هي:

١- ابتعاد السلوك عن معايير المجتمع المقبولة واختلاف النظرة الى هذا السلوك باختلاف الثقافات والمجتمعات والاجناس والاعمار.

٢- اختلاف حركات الجسم وايماءات وجه الشخص الذي يقوم بالسلوك.

٣- اختلاف شده ومستوى سلوك الشخص طبقاً لمكان وزمان حدوث المثير.

٤- عدم القدرة على الافادة من تجارب وخبرات الاشخاص السابقين والاكبر سناً، ذلك لكون الشخص غير السوي ينظر الى المجتمع نظرة عدوانية.

٥- عدم القدرة على مواجهة المشكلة التي تتعرضه، اذ يقوم الشخص غير السوي باللف والدوران من اجل الهروب من المشكلة وعدم مواجهتها (علاء الدين،١٩٩٠، ص ٢٧-٢٨).

المظاهر الأساسية للطفل المضطرب نفسياً واجتماعياً:

قد لا يحتاج الطفل الى علاج نفسي ولكن يلجأ الآباء الى الاطباء النفسيين لمعالجة سلوكه حرصاً منهم على صحته النفسية ولشدة خوفهم على الطفل ، لذلك يجب ان تظهر على الطفل مجموعه من المظاهر غير الطبيعية التي تشير الى حاجة الطفل الى الخبير النفسي ومن اهم هذه المظاهر:

١- غالباً ما يكون السلوك الذي يسلكه الطفل سلوكاً دائمياً وليس عرضياً ، اذ يمكن تكرار السلوك غير الطبيعي عدة مرات في اليوم .

٢- يعيق هذا السلوك نمو الطفل النفسي والاجتماعي والجسمي والعقلي، وظهور اختلاف كبير وملحوظ في السلوك والتصرفات بين الطفل واقرانه العاديين .

٣- تؤثر هذه المشكلة على مستوى الطفل الدراسي والانخفاض الملحوظ في المستوى العلمي .

٤- يكون الطفل دائم الشعور بالاكتئاب والعزلة، ويتميز بعدم قدرته على الاستمتاع مع الاخرين(اسماعيل ،٢٠٠٩، ص٣١-٣٢).

٥- غالباً ما يكون الطفل المضطرب سلوكياً اقل قدرة على تقدير ذاته.

٦- غالباً ما يفضل الطفل المضطرب نفسياً الدروس العملية اكثر من النظرية (محمد،٢٠٠٦، ص٢٣)

اسباب المشكلات النفسية والاجتماعية:

إن التكيف السليم للشخص لا يمكن قياسه عن طريق ملاحظة خلو الفرد من المشاكل بل بقدرة الشخص على مواجهة المشكلة وحلها بطريقة سليمة وبأقل الخسائر، ويمكن معرفة هل يعاني الفرد من مشكلات من خلال ملاحظة الانخفاض المستمر في نسبة انجازه، والحزن والاكتئاب الدائمين بدون مبرر، والتوتر العالي، وممارسة هواية معينة لمدة طويلة، وعدم القدرة في التركيز والتعلم بدون سبب واضح (سعد، ١٩٩٢،ص ٣٨).

ويمكن ايجاز اسباب هذه المشكلات بعوامل متعددة هي :

١- العوامل البيولوجية والعمرية : وتكون اغلبها عوامل مصاحبة للطفل منذ ولادته مثل حالات التخلف العقلي وضعف ومشاكل الجهاز العصبي.

٢- عوامل نفسيه : وهي التي تكون ذات منشأ نفسي، وغالباً ما تواجه الطفل اثناء نشأته داخل الاسرة، مثل المشاكل العائلية وما يترتب عليها من حدوث انفعالات وجو اسري مشحون غير مستقر، كذلك شخصية الام والاب المتزنة لها اكبر الاثر في بناء طفل متعاون و متزن وعلى درجه عالية من العطاء (زهران، ٢٠٠٦، ص٣٠٩).

٣- عوامل اجتماعية : مثل اصابة احد الآباء بمرض مزمن، سوء التغدية، والفقر، والطلاق والانفصال بين الآباء، او غياب احد الآباء وتغيبه الدائم عن المنزل.

٤- عوامل مدرسية : مثل استعمال الطرق الاستبدادية وغير التربوية مع الاطفال، والاسلوب السيء لبعض المعلمين الذين لا يراعون فروق الذكاء والقدرات لدى الطلاب، وكذلك المناهج الدراسية وطرق التدريس غير التربوية والتي لا تتماشى مع التطور الحاصل في طرق التدريس الحديثة.

وقد حدد العلماء اسباب خاصة لحدوث المشكلات الاجتماعية يمكن تلخيصها فيما يأتي :

١- اختلاف الثقافات نتيجة الانتقال من بلد لآخر.

٢- عدم مسايرة الاسرة للتطورات الحاصلة في المجتمع.

٣- عدم قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات المجتمع المحيط به.

٤- الحروب.

٥- العدوان الذي ينشأ نتيجة شعور الفرد بالإحباط المستمر (الشوربجي، ٢٠٠٢، ص٣١).

اهم المشكلات النفسية والاجتماعية:

إن الحالة النفسية للأطفال ذوي المشكلات النفسية والاجتماعية وفاقدي الآباء على نحو خاص، تكون غير متزنة وغير مستقرة مقارنة مع اقرانهم العاديين، فنجد أن هؤلاء الأطفال تزيد بينهم الاضطرابات النفسية والانفعالية ، مثل ضعف الالتزام بالنظام، الانانية ،الاتكالية ، ضعف الثقة بالنفس، الخوف، القلق، الانطواء، الكذب، ضعف الرغبة بالدراسة وغيرها من المشكلات النفسية والاجتماعية الأخرى التي تؤثر بشكل او بآخر على سلوك الطفل وانفعالاته المختلفة. ومن اهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطفل وكما هي محددة في المقياس المستخدم في هذا البحث ما يأتي :

١- **العدوان:**

يعرف علماء النفس العدوان على انه رد فعل سلبي يقوم به الفرد رداً على خيبة الامل والحرمان والاحباط الذي يواجهه خلال مراحل حياته المختلفة، ويمكن تعريفه ايضاً على انه فشل الفرد في توليد التوافق والنجاح في حياته فيؤدي الى حدوث القلق لديه خوفاً من الفشل فيلجأ الى العدوان دفاعاً عن النفس (الشربيني ، ١٩٩٤، ص١٩) .

وغالباً ما يكون العدوان متعلماً أو مكتسباً من خلال البيئة المحيطة للطفل ويتميز الطفل العدواني باللامبالاة وكثرة الحركة والاعتداء على الاطفال الاخرين بالضرب والشتم وتخريب ممتلكاتهم نتيجة لعدوانه المكبوت. وتزداد هذه الصفة سوءاً لدى الاطفال المحرومين من الرعاية الابوية او الفاقدين لاحد الاباء، إذ تظهر على الطفل علامات العدوان الخارجي نحو الاشياء المحيطة به والبيئة والممتلكاتت وايضاً اتجاه الاطفال الاخرين اذ يكون الطفل العدواني دائم الشجار والنزاع مع اقرانه بسبب وبدون بسبب .وللعدوان اسباب عديدة منها :عدم الشعور بالأمان، وشعور الطفل بالفقدان والحرمان ،والشعور بالنقص، الاحباط ، او الرغبة في لفت انتباه الاخرين اليه وغيرها من الاسباب التي تؤثر سلباً في نفسية وسلوك الطفل (متولي، ١٩٩٠، ص ١٨-١٩).

٢- ضعف الالتزام بالنظام:

إن وضع الاباء لقوانين وانظمة معينة داخل المنزل يجعل الاطفال على علم بالسلوك الجيد المطلوب منهم اتباعه والسلوك السيء الذي يجب عليهم الابتعاد عنه ونبذه وبالتالي فأن هذه الانظمة المنزلية تسهل عمليه تكيف الطفل والتزامه بالأنظمة خارج المنزل ، على العكس في حال كون الطفل قادما من منزل بدون نظام او قوانين او تتوافر فيه هذه الانظمة لكنها غير صارمة اي من السهل على الطفل كسر هذه الانظمة او عدم الالتزام بها فيكون الطفل اقل تكيفاً مع القوانين والانظمة الخارجية (الربيعي، ٢٠٠٦، ص١١٤-١١٥).

ويرى علماء النفس أن على الاباء تحديد وفهم الهدف الرئيس من وضع هذه القوانين (الشربيني، ١٩٩٤، ص٩١). ما هو الا تعديل لسلوك الابناء وجعله اكثر تهذباً وقبولاً من قبل الآخرين وليس من اجل فرض السيطرة او فرض الرأي لأن ذلك سوف يؤدي الى جعل الحياة اكثر صعوبة وتعقيداً، ومن ثم يقوم الطفل بالتذمر ويحاول ان يخالف القوانين من اجل كسبه لحريته و مخالفته لرأي الاهل. ومن المهم ان يضع الآباء قانونا واحداً في كل مرة ، لتسهيل عملية تطبيقه من الطفل ومن بعد ذلك يتم الانتقال الى قانون آخر. وبما ان الآباء هم المصدر الرئيس الذي يقوم بوضع القوانين والانظمة للطفل لذلك فغالباً ما يعاني الاطفال فاقدي الآباء من مشكله الالتزام بالأنظمة، كونهم تعرضوا لمدد اقل من الارشاد والتوعية والتوجيه من قبل الآباء وخاصة بعد انتقالهم الى مرحلة المدرسة، اذ تكون قدرتهم اقل في تفهم الآخرين عند مقارنهم مع اقرانهم العاديين. فمرحلة المدرسة بالنسبة لهم مرحلة جديدة، كونهم اقل خبرة في تطبيق الانظمة والقوانين مقارنه مع بقيه الاطفال (الربيعي، ٢٠٠٩، ص١١٤-١١٥).

٣- الأنانية:

يعرف الطفل الاناني على انه الطفل الذي يهتم بنفسه ومصلحته، دون الاكتراث الى مصالح الآخرين المحيطين، أذ تقتصر نظرة الطفل الاناني على توفير احتياجاته الشخصية حتى وان كانت

على حساب الغير، فيقتصر تركيزه دائماً على نفسه اكثر من الآخرين ، وهذه هي اهم صفة يمكن عن طريقها تمييز هذا الطفل الاناني عن بقية الأطفال الاسوياء. فضلاً عن أن الطفل الاناني يتميز عن غيره من الاطفال بنظرته السلبية لأقرانه، وذلك ينعكس على اسلوب تعامله مع زملاءه ، اذ يتميز بالعزلة ، وغالباً ما يواجه صعوبات بالغة في التكيف وتقبل الأطفال الآخرين. وتعود الانانية لدى الاطفال الى اسباب متعددة من اهمها: الدلال الذي يلجأ اليه الآباء في تربية الابناء كأن يقوموا بأداء المهام الموكلة للطفل نيابة عنه وذلك حرصاً منهم على ابعاد الطفل عن مواجهة المواقف الصعبة لذلك ينشأ طفلا اتكالياً وهذا يعزز حب النفس لديه وزيادة الانانية، وان خوف الطفل على نفسه وعلى مصالحه يدفعه الى الاهتمام بمصالحه الشخصية ويحرص على توفير السعادة لنفسه فقط، دون ان يهتم لمصالح الآخرين ، وفضلاً عن السببين السابقين قد يعود سبب الانانية لدى الطفل الى عدم نضجه ، وعدم قدرته على مواجهة اي احباط في حياته (موسى ٢٠١٦ ،ص١). وهناك اسباب متعددة تؤدي الى عدم النضج مثل :صعوبات اللغة ، الاعاقة ، اضطراب النمو(علاء الدين،١٩٩٠، ص٦٦) .

ولمواجهة مشكلة الانانية هناك طرق متعددة قد تساهم في وقاية الطفل من السلوك الاناني مثل : توفير الامان وتعزيز محبة الآخرين لديه ، واظهار اهتمام الآباء بالأطفال الآخرين من خارج محيط العائلة لأن الآباء هم بمثابة القدوة للأبناء، فيجد سلوك حب الآخرين سلوكاً مألوفاً داخل محيط الاسرة، مما يجعله ينمو وبداخله نظرة ايجابية لاقرانه وللأطفال الآخرين .وكذلك يجب على الآباء عدم تشجيع الابناء على التسلط على غيرهم من زملاءهم الضعفاء ويجب عليهم تشجيع الطفل على ضرورة احترام زملاءه الآخرين (موسى،٢٠١٦، ص٢-٣).

٤-الاتكالية:

الاتكالية او الاعتمادية وهي صفة تظهر على نحو واضح لدى الطفل الذي يعاني من مشكلة سلوكية او نفسية معينة تتمثل في اعتماد الطفل على غيره من الاشخاص المحيطين به بالقيام بعمل معين او مشاركته في اتخاذ قرار يخصه نظراً لعجزه عن القيام به بمفرده .وتظهر صفة الاتكالية واضحة لدى الاطفال فاقدي الاب وذلك كون هؤلاء الاطفال يكون بأمس الحاجة الى توجيه اكثر من قبل المحيطين ، نظراً لفقدان الاب الذي يولد فجوةً وفراغاً كبيراً لدى الطفل مما يجعله اكثر احتياج للآخرين والاستماع الى توجيهاتهم والاخذ بآرائهم من اجل ملىء هذا الفراغ وتعويضاً للنقص الحاصل نتيجة لفقدان الاب (بلان،٢٠١١، ص٨٧).

٥- ضعف الثقة بالنفس:

يعاني بعض الأطفال من عدم الثقة بالنفس والشعور الدائم بالنقص، ومن اهم المظاهر التي تظهر على الطفل الذي يتميز بهذه الصفة هو الخجل، والتردد في اتخاذ القرارات، وعدم القدرة على مواجهة الآخرين والتواصل معه (الشوربجي ،٢٠٠٢،ص٨٥).

ويرجع السبب وراء ضعف الثقة بالنفس لدى الطفل الى الشعور الدائم بالعجز والنقص وعدم تقبل الآخرين له ،اذ يظن الطفل بأنه غير محبوب من قبل اقرانه . وتزداد هذه الصفة لدى الاطفال فاقدي الاب، فهؤلاء الاطفال غالباً ما تجدهم يشعرون بالعجز وعدم الثقة بالنفس وانعدام الفاعلية الشخصية مقارنة بالآخرين ذلك نتيجة لشعورهم الدائم بالقلق وعدم الاستقرار، الذي يؤدي بدوره الى فقدان الثقة بنفسه وبالمحيطين به وهؤلاء الاطفال غالباً ما يشعرون بفقدان الأمان والخوف المستمر ما يؤدي الى ظهور مجموعة من الاضطرابات السلوكية والوجدانية ،.فالآباء دائماً ما يكونان مسؤولان عن تربية وتوجيه الأطفال من حيث زرع الثقة والتشجيع وتوفير الامن وترسيخ القيم لديهم .وإن فقدان الأب يشكل أكبر حرمان يصيب الطفل ويقلل من قدرته على مواجهة مشاكل الحياة وضغوطها وهذا كله يسبب للطفل فاقد الاب الحزن والقلق ويساهم في تحطيم وجوده ونفسيته ومعنوياته وتقييد سلوكه وافكاره (بلان ،٢٠١١، ص٦٠).

٦- الخوف:

هو عاطفة قوية تتولد داخل الفرد عند احساسه بخطر ما . ويكون الخوف اما مكتسباً او متعلماً، اذ يكون غريزيا مثل الخوف من الاماكن المرتفعة او سماع اصوات عالية او حدوث حركة سريعة ومفاجئة وهناك نوع اخر من الخوف يدعى بالخوف المرضي والذي ستمثل في خوف مفرط او مبالغ فيه مثل خوف الاطفال من المرض والوحوش والعزلة والناس الغرباء وغيرها من المخاوف التي يمكن ان تستمر لمراحل متقدمة في عمر الطفل والتي يؤكد علماء النفس ان هذه المخاوف تزداد لدى الاطفال فاقدي الآباء ، اذ يكونون اكثر خوفاً مقارنة مع اقرانهم وغالباً ما يكون خوف هؤلاء الاطفال خوفاً مرضياً اي مبالغ فيه نتيجة للصراعات النفسية الداخلية التي تؤثر سلباً على سلوكهم ، فغالباً ما نجدهم يشعرون بالعجز في مواجهة المواقف ويكونون اقل قدرة على التكيف مع الواقع نتيجة لعدم شعورهم بالأمان داخل بيئتهم الاسرية ، كون الاب هو من يمثل المصدر الاساس للأمان في داخل الاسرة (موسى ، ٢٠١٦،ص٣).

٧- القلق:

غالباً ما يشعر الاطفال الاسوياء بالطمأنينة والامن على نحو عام ، وهذا لا يعني أن مثل هؤلاء الاطفال لا ينتابهم القلق والخوف من المستقبل لكنهم يقلقون فقط عند تعرضهم لموقف معينة

تثير القلق لديهم او تعرضوا الى حادث قد يهدد امنهم ، ، لكن الطفل غير السوي تجده دائماً يقلق في جميع المواقف حتى وان لم تكن مواقف تهدد امنه او حياته .

ويرى علماء النفس أن بعض خصائص الشخص النفسية، مثل الحساسية المفرطة ،التشاؤم، حب الذات، والخجل قد تتحول الى مشكلات نفسية وذلك حينما تبدأ بأحداث القلق المبالغ به لدى الأطفال، فقد يعاني الطفل المفرط القلق من خوف شديد يقلل مواجهته للمواقف الاساسية حتى وان كانت هذه المواقف بسيطة ، إذ يصعب عليه تقديم طلب لمعلمه او اداء التحية للشخص الغريب .ويتميز الطفل القلق عادة بأنه انسحابي وخائف ودائم الشك في قدراته وغالباً ما تظهر عليه علامات الخوف والقلق في مواقف الفشل والنجاح على حد سواء .

ويزداد هذا السلوك سوءاً اذا ما تعرض الطفل للحرمان من الاب ، اذ يتحول الجو الاسري لدى الطفل الى جو غير مستقر وغير آمن ومتوتر، مما يؤثر سلباً في الطفل وتظهر عليه اعراض القلق المفرط وانعدام التكيف وعدم الشعور بالامان . ذلك لأن الخبرات المؤلمة التي يكتسبها الطفل في سن مبكرة يمكنها ان تنمي لدى الطفل مفهوم القلق وعدم الامان، وان درجة التأثير السلبي لهذه الخبرات تتأثر بنسبة تعلق الطفل بوالده وبالسن الذي تم عنده الحرمان.و هذه العوامل كلها تؤثر في النمو العقلي والجسمي والنفسي للطفل (اسماعيل ،٢٠٠٩، ص٣).

٨- الانطواء:

يعد الانطواء سلوك نفسي غير سوي ويتكون نتيجة لتضافر عدة عوامل ومشاكل خارجية التي تؤثر في نفسية الطفل بشكل او بآخر، وتتوحد هذه العوامل لتكوين طفل منعزل ومنطوي .وقد تظهر ملامح الوحدة والانطواء والانعزال لدى الطفل من عمر السنتين وتستمر حتى مراحل متقدمة من العمر. وقد اثبتت الدراسات والبحوث النفسية بأن نسبة الانطواء لدى الاناث اعلى بكثير من نسبتها لدى الذكور نظراً للاختلافات في الطبيعة السيكولوجية للإناث واحساسهم المرهف مقارنة مع الذكور. ويظهر الانطواء لدى الفرد على شكل الامتناع عن مواجهة الاشخاص والدخول في حديث معهم .وهو يؤثر الانطواء على نحو كبير على الطفل اكثر من تأثيره على البالغ خاصة على نموه العقلي وتطوره الذهني، ويمكن ملاحظة هذا التأثير من خلال متابعة نسبة انجاز الطفل المنطوي ومقارنتها مع نسبه انجاز اقرانه من الاسوياء.

وهناك اسباب متعددة قد تقود الطفل الى الانطواء منها: اسباب فسيولوجية ، او نتيجة لشعوره بالنقص بسبب عوامل جسمية، او وجود مرض معين لديه او عاهة مستديمة، او قد تكون هناك اسباب اجتماعية مثل عزل الاهل للطفل نتيجة لتواجده في بيئة مخالفة لبيتئهم مثل انتقال الطفل من بلد لآخر وملاحظته لثقافة اخرى تختلف عن ثقافة بلده الام. او قد تكون هنالك اسباب تربوية واسرية، اذ تعد الاسباب من اهم الاسباب التي تودي بالطفل الى العزلة والانطواء ، فالاسرة تؤثر

بشكل كبير وواضح في تعزيز شخصية الطفل وسلوكه من خلال تشجيعه على سلوك معين ، ونبذ سلوك آخر طبقاً لتعاليم الاسرة ، كونها حلقة الوصل بين الطفل والمجتمع ، ويمكنها تنمية المشاركة والاختلاط والتفاعل لدى الطفل من خلال السماح له بممارسة بعض النشاطات الاجتماعية مع اقرانه من الاصدقاء او الاقارب بالنحو الذي يتيح له التفاعل والتواصل مع المحيط. وبذلك فأن فقدان احد الآباء قد يعيق هذا النوع من التواصل ويساهم بشكل كبير ومباشر في زيادة الانطواء والعزلة لدى الطفل وتقلل نسبة التكيف مع محيطه الخارجي (معتز، من دون سنة، ص٦٦).

٩- الكذب:

الكذب هو تغيير للواقع عن طريق تزييف قول أو فعل ما ، وهو سلوك اجتماعي مضطرب او غير سوي يمكن ان يقود إلى مشكلات اجتماعية عديدة مثل انعدام الأمانة وفقدان الثقة ، ويمكن ربط هذا السلوك بالغش والسرقة والخداع .(الشربيني،١٩٩٤ ، ص ٩٠)

وتعد مشكلة الكذب من ابرز المشكلات السلوكية والنفسية التي تنتشر بين فئة الاطفال والتي يمارسها الطفل من اجل الحصول على شيء معين او ترك اشياء غير محببة بالنسبة لهم (عبد الكريم ،٢٠١١، ص ٢٠).

وغالباً ما يكذب الطفل عند الحاجة الى شيء معين، ويشجع الاهل اطفالهم على الصدق باعتباره سلوك سوي وضروري في التعامل، وينزعجون حينما يكذب اطفالهم ، ولكن هنالك بعض الأطفال يواجهون مصاعب كبيرة في التمييز بين الواقع والوهم ، خاصه خلال مرحلة الدراسة الابتدائية، اذ غالبا ما تجدهم يبالغون في نقل الحدث، وفي ذلك السن ايضاً قد يبدأ الأطفال باختلاق الاكاذيب تجنباً للعقاب، أو ليتفوقوا على اقرانهم، اذ ان الأطفال يختلفون في درجة فهم الصدق، والكذب لديهم يأخذ أشكال متعددة مثل : تغير بسيط للواقع أو الحادثة، او التأليف والتلفيق اي ان يقوم بالتحدث عن شيء ليس له صله بالواقع او لم يحدث اصلاً وقد يأخذ الكذب طابع التهويل والمبالغة في نقل حدث معين. ويرجع الى خوف الطفل ، وان الهدف الرئيس وراءه هو من اجل حماية نفسه من العقاب المحتمل. ويصنف الكذب الى انواع عدة ومنها:الكذب الخيالي ،كذب الالتباس، الكذب الادعائي، الكذب الأناني، الكذب الانتقامي ، الكذب الدفاعي، كذب التقليد، الكذب العنادي، الكذب المرضي (الغريب١٩٨٢،ص١٥٤).

ومن اهم الوسائل المتبعة لعلاج الكذب لدى الطفل تتم عن طريق البحث عن السبب الحقيقي والغرض الرئيس الذي يسعى الطفل من اجل الحصول عليه، .ومعرفة ما إذا كان الطفل يكذب من اجل تحسين صورته وتغطية شعوره بالنقص أو أن كذبه كان تخيلي لا يمت بصله للواقع ذلك، بسبب عدم قدرته على استرجاع الأحداث بصورتها المطابقة للواقع .واتخاذ الاساليب الضرورية

لعلاج هذه الحالة .أما إذا لم تفلح طريقة الاهل في الوصول الى علاج لحالة الطفل فمن الضروري عرض الطفل على المعالج النفسي المختص للمساهمة في تعديل سلوكه (السويهري،٢٠٠٨،ص١٥٣).

١٠- ضعف الرغبة في الدراسة:

إن اغلب الاطفال يسعون الى التفوق والنجاح خاصة في الجانب الدراسي وهذا السعي والطموح لا يمكن ان يتحقق او يتحول الى واقع ملموس الا اذا كان هناك دافعاً ورغبة لدى الشخص في الوصول الى هدفه المنشود .ويمكن تعريف الدافع على أنه طاقة مكبوتة داخل الفرد توجهه نحو اداء سلوك معين ، وغالباً ما يحتاج الطفل الى دافع لكي يقوم بأداء وتوفير مستلزمات ومتطلبات التفوق الدراسي، وهو دائماً بحاجة الى التشجيع لكي يتعزز هذا الدافع ويسعى الاستمرار في هذا التفوق في اثناء مراحل دراسته المتتالية ، فكثيرا ما نرى اطفال متفوقين خلال السنوات الدراسية الاولى فقط ومن ثم يبدأ مستواهم العلمي بالانخفاض في مراحلهم الدراسية اللاحقة نظرا لانخفاض متابعة الاهل والآباء لهم. واهم مظاهر ضعف الرغبة في الدراسة هو رسوب الطفل في اغلب المواد الدراسية ، وتماهل وتبأطؤ الطفل او السعي في التهرب من متابعة تهيئة واجباته الدراسية ، ورغبة الطفل الملحة في التغيب من المدرسة وعدم رغبته في الذهاب لها. (عبد الكريم ،٢٠١١، ص٢١-٢٥). عليه فان البيئة الاسرية المحيطة بالطفل تعد المحفز الرئيس الذي يساهم في تحفيز الطفل على التعلم وان فقدان احد الآباء يؤثر بنحو او بآخر على رغبة الطفل في الدراس.

ثانيا / دراسات سابقة:

يوضح جدول (١) ما استطاعت الباحثة الحصول عليه من دراسات سابقة ذات علاقة ببحثهما الحالي .

جدول (١)

دراسات سابقة

ت	اسم الباحث وسنة ومكان الدراسة	اهداف الدراسة	ادوات الدراسة	عينة الدراسة	ابرز الوسائل الاحصائية	ابرز نتائج الدراسة
١	Rea ١٩٦٨ الولايات المتحدة الامريكية	معرفة أثرفقدان الأب على التوافق الاجتماعي للراشد	المقابلة الشخصية ، و قائمة التوافق الاجتماعي	تمت الاشارة فقط الى كون العينة اقل من (١٦) سنة	تحليل الانحدار المتعدد	يؤدي فقدان الأب الى انخفاض مستوى التوافق الاجتماعي لدى الراشد
٢	الدمرداش ١٩٧٦ مصر	المقارنة في مفهوم الذات بين التلاميذ المحرومين من الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آباءهم	اختبار مفهوم الذات	(٢٠٠) تلميذ منهم(٥٠) فاقدي الأب و(١٥٠) يعيشون من آبائهم	تحليل التباين ، والنسبة المئوية	وجود فروق دالة احصائياً في مفهوم الذات عند الذكور المحرومين من الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آباءهم ولصالح المجموعة الاخيرة
٣	زكي ١٩٨٥ مصر	تحديد المشكلات السلوكية التي يعاني منها الاطفال المحرومين ومقارنتها مع غير المحرومين	قائمة المشكلات السلوكية	(٨٤) طفلاً منهم(٣٦) فاقدي الأب و(٤٨) يعيشون من آبائهم	تحليل التباين ، ومربع كاي	١- يوجد اتفاق بين المحرومين من الأب وغير المحرومين على ترتيب المشكلات السلوكية. ٢- اهم المشكلات التي ظهرت هي العدوان، والانانية
٤	السوداني ١٩٩٠ العراق	المقارنة بين ابناء الشهداء والذين يعيشون مع آبائهم في التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين	مقياس التوافق النفسي والاجتماعي	(٤٥٠) طالباً وطالبة في المرحلة المتوسطة	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعادلة سبيرمان براون	عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الاجتماعي بين ابناء الشهداء واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم.
٥	القيسي ١٩٩٤ العراق	المقارنة في مفهوم الذات بين المراهقين المحرومين من الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آباءهم	اختبار سمات الشخصية	٣٠٠ طالب وطالبة	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون	١- ان مفهوم الذات للطلبة غير المحرومين اعلى من المحرومين ٢- وجود فروق في تقدير الذات لصالح الاناث

موازنة واستنتاج من الدراسات السابقة :

من الاطلاع على الدراسات السابقة التي تم عرضها في جدول (١) نجد ان انها تركزت في العراق ومصر والولايات المتحدة الامريكية . وهذا يبين لنا القصور الواضح للدراسات لمثل هذه الدراسات في الدول الاخرى . وقد كانت الدول الاجنبية اسبق في دراستها لهذا الموضوع زمنياً، فقد تمت دراسته في السبعينات، واعقبت الدول الاجنبية مصر في الثمانينات ، اما العراق؛ فالاهتمام به كان في التسعينات من القرن العشرين ويشير هذا ايضاً الى القصور الواضح لدراسات احدث ، اذ ان الموضوع ذو صلة كبيرة بتغيرات الاوضاع الاجتماعية. اما بحثنا الحالي فيتناول التلاميذ في مدينة بغداد في العراق للعام الدراسي ٢٠١٤_٢٠١٥ .

وقد استهدفت جميع الدراسات معرفة علاقة فقدان الأب بمتغيرات اخرى ، فمثلاً استهدفت دراستي كل من (الدمرداش) و(القيسي) مفهوم الذات في حين تناولت دراسة(Rea) و(السوداني) التوافق النفسي، او النفسي والاجتماعي، اما دراسة(زكي)؛ فقد حاولت التعرف على المشكلات السلوكية لدى فاقدي الأب والذين يعيشون مع آباءهم وبذلك تتقارب بعض الشيء من هدف بحثنا الحالي.

وقد تباينت الدراسات في الادوات التي استعملها وبحسب نوع المتغير الذي تقيسه. وفي بحثنا الحالي سوف نستعمل مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية المُعد من قبل (قبيل،١٩٨٦) .

أما ما يخص حجم عينات الدراسات السابقة؛ فقد تباين هو الآخر، وقد تراوحت ما بين (٨٤–٤٥٠) وكانت اكبر حجم عينة في دراسة (السوداني)، واصغرها دراسة (زكي) . وقد خلا بعض هذه الدراسات من ذكر حجم عينتها كراسة (Rea). وقد اختصت احداهن بالذكور من الاطفال فقط وهي دراسة (الدمرداش)، وشابهت بذلك دراسة(زكي) ، في حين تناولت دراستي (القيسي) و (السوداني) المراهقين . وهنا نجد مؤشر على اتجاه الدراسات المصرية نحو الاطفال والعراقية نحو المراهقين. أما بحثنا الحالي فيبلغ حجم عينته (١٦٠) فرداً، وسيتناول كلا الجنسين من التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وتشابه بذلك الدراسات المصرية ، وتسد النقص في الدراسات العراقية لهذه الفئة المهمة من المجتمع.

وفيما يخص الوسائل الاحصائية التي تم استعمالها فقد تباين ما بين استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين – الذي اتفقت على استعماله دراستي (القيسي) و(السوداني) معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار، والنسبة المئوية، ومربع كاي، وتحليل التباين – الذي اتفقت في استخدامه دراستي (الدمرداش) و (زكي). وسوف نستعمل في بحثنا الحالي مربع كاي، ومعامل ارتباط سبيرمان، والنسبة المئوية، وبذلك يكون بحثنا الحالي اشمل في استعمال الوسائل الاحصائية .

وفيما يخص نتائج الدراسات فقد اشارت الى وجود اثر لفقدان الاب في انخفاض مستوى التوافق الاجتماعي، وانخفاض مفهوم الذات، في حين اشارت احدى الدراسات الى تشابه ترتيب المشكلات لدى فاقدي الأب والذين يعيشون مع آبائهم ، مما يشير الى عدم وجود اثر للأب في بروز مشكلات معينة على اخرى، وكانت مشكلتي العدوان والانانية هي البارزة لدى كلا المجموعتين. وسوف يتم مناقشة نتائج هذه الدراسات بنتائج بحثنا الحالي في المبحث الخاص بعرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

المبحث الثالث/ منهج البحث واجراءاته البحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي للمقارنة بين التلاميذ فاقدي الاب واقرانهم الذين يعيشون مع آباءهم وفيما يأتي الاجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق اهداف بحثهما وكما يأتي :

اولاً/ مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث الحالي تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس التابعة لمديرية الكرخ الثالثة للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥ وعددهم (٢٢٢٦٥) تلميذ وتلميذة موزعين على (٢٤٧) مدرسة وهم موزعين بحسب الجنس الى (١٣٧٩٩) ذكور و (٨٤٦٦) اناث، وجدول(٢) يوضح تفاصيل مجتمع البحث.

جدول (٢)

تفاصيل مجتمع البحث

الوحدات الادارية	عدد المدارس	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
قاطع الاسكان	٢٣	٢٧٥	٨٠٨	١٠٨٣
قاطع الكاظمية	٣٠	١٢٥٥	١٢٩٨	٢٥٥٣
قاطع الحرية	٣٩	٢٢١٢	٢١٥١	٤٣٦٣
قاطع ذات السلاسل	٥٣	٢٤٠٢	٢٠٥٥	٤٤٥٧
قاطع التاجي	٦١	١٥٦٤	١٣٦٢	٢٩٢٦
قاطع الطارمية	٤١	٦٠٩١	٧٩٢	٦٨٨٤
المجموع	٢٤٧	١٣٧٩٩	٨٤٦٦	٢٢٢٦٥

ثانياً/ عينة البحث واختيارها:

تم اختيار عينة البحث الحالي البالغة (١٦٠) تلميذًا وتلميذة بالطريقة العشوائية المتعددة المراحل، اذ تم تحديد الوحدات التابعة لمديرية الكرخ الثالثة، وعددها ستة وحدات، واختيار واحدة منها بالطريقة العشوائية ايضاً، فوقع الاختيار على قاطع الاسكان، ومن ثم تم تحديد اسماء المدارس التابعة لهذه المديرية، واختيار مدرسة واحدة منها، فوقع الاختيار على مدرسة الفراهيدي،

بعدها تم اختيار عدد متساوي من التلاميذ فاقدي الاب ومن الذين يعيشون مع آبائهم ، بحيث كان عدد الذكور مساوياً لعدد الاناث ، وقد شمل البحث تلاميذ جميع الصفوف الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس ، وجدول (٣) يوضح تفاصيل عينة البحث .

جدول (٣)

تفاصيل عينة البحث

الجنس	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
فاقدي الاباء	٤٠	٤٠	٨٠
يعيشون مع ابائهم	٤٠	٤٠	٨٠
المجموع	٨٠	٨٠	١٦٠

ثالثاً/ اداة البحث:

لتحقيق اهداف البحث تم استعمال مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية المعد من قبل قبيل حسين كودي، عام (١٩٨٦) ، ويتكون المقياس من (١٣٢) فقرة موزعة على (١٠) مشكلات نفسية هي: (العدوان، ضعف الالتزام بالنظام، الانانية، الاتكالية، ضعف الثقة بالنفس، الخوف، القلق، الانطواء، الكذب، ضعف الرغبة في الدراسة) .

ويتم تصحيح المقياس بقيام الباحثة بعقد جلسة مع ثلاثة معلمين هم مرشد الصف ومعلمين آخرين احدهما يدرس التربية الرياضية والآخر يدرس أي مادة دراسية اخرى للتلميذ. وتقوم الباحثة بقراءة كل فقرة من فقرات المقياس للمعلمين الثلاثة والطلب منهم بتحديد ما اذا كانت الفقرة تنطبق على التلميذ أم لا. وبعد الانتهاء من ملء استمارة التلميذ الاول، يتم ملء استمارة التلميذ الثاني، وهكذا تستكمل بيانات جميع افراد العينة .

وقد استخرجت الباحثة الصدق والثبات للمقياس وعلى النحو الآتي:

- **استخراج الصدق الظاهري:**

تحقق الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والقياس النفسي (انظر ملحق ١) ، والطلب منهم ابداء رأيهم بشأن فقرات المقياس، والتعليمات المقدمة الى العينة . ولأتخاذ القرار حول امكانية قبول المقياس ينبغي ان يوافق عليه(٨٠%) فأكثر من المحكمين وكانت النتيجة ان تمت الموافقة على صلاحية جميع الفقرات وبنسبة (١٠٠%) .

- **استخراج الثبات :**

تحققت الباحثة من ثبات مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بعد تطبيقه على عينة من التلاميذ بلغ عددهم (٤٠) تلميذاً وتلميذة من مدرسة حراء الابتدائية في حي ٩ نيسان في بغداد ، ثم تصحيح اجاباتهم وحساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية والزوجية بأستخدام معامل ارتباط بيرسون والذي بلغ (٠.٥٥)، ومن ثم استعمال معادلة سبيرمان _

براون التصحيحية، فبلغت قيمته (٠.٧١) وهي نسبة مقبولة. اذ ان الباحثين يكتفون بمعامل ثبات يتراوح بين (٠.٧٠ – ٠.٨١) (Ebel , 1972 , p. 272).

رابعاً/ اجراءات التطبيق:

بعد ان تم استخراج الصدق والثبات لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية ، تم تطبيقه على عينة البحث البالغة (١٦٠) تلميذاً وتلميذةً في المرحلة الابتدائية من فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم .

خامساً/ الوسائل الاحصائية:

لتحقيق متطلبات ونتائج البحث تم استعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واعتماداً على الوسائل الإحصائية الآتية:

١ معامل ارتباط بيرسون :

لحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

٢- معادلة معادلة سبيرمان- براون التصحيحية :

لتصحيح معامل الثبات المُستخرج بطريقة التجزئة النصفية.

٣- مربع كاي :

لمعرفة دلالة الفروق في المشكلات النفسية والاجتماعية بين التلاميذ فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آباءهم.

٤- الوزن المئوي :

لمعرفة تسلسل المشكلات النفسية والاجتماعية للتلاميذ فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آباءهم .

المبحث الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا المبحث عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها على وفق البيانات المتجمعة لدى الباحثة ومعالجتها احصائياً في ضوء أهداف البحث وعلى النحو الآتي :

اولاً/ عرض النتائج :

الهدف الاول :

(التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية للتلاميذ فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم)

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج الاوزان المئوية والاوساط المرجحة للمشكلات النفسية والاجتماعية لكل من التلاميذ فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم كلاً على حدا . وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

الاوزان المئوية للمشكلات النفسية والاجتماعية للتلاميذ فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم

المشكلة	فاقدي الأب		يعيشوا مع آبائهم	
	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الوسط المرجح
العدوان	%٤٥,٠٧	١,٣٥	%٤٠,٣٣	١,٢١
ضعف الالتزام بالنظام	%٣٩,٦٧	١,١٩	%٣٩,٣٣	١,١٨
الانانية	%٤٧,٦٧	١,٤٣	%٥١,٣٣	١,٥٤
الاتكالية	%٣٨,٦٦	١,١٦	%٤٩,٢٠	١,٤٨
ضعف الثقة بالنفس	%٤٠,٦٧	١,٢٢	%٤١,٠٠	١,٣٨
الخوف	%٥٢,٠١	١,٥٦	%٤١,٦٧	١,٢٥
القلق	%٥٠,٠١	١,٥٣	%٤١,٣٣	١,٢٤
الانطواء	%٤٦,٠٤	١,٣٥	%٣٨,٧٦	١,١٦
الكذب	%٤٢,٦٧	١,٢٨	%٤٢,٨٣	١,٢٨
ضعف الرغبة في الدراسة	%٤٤,١٠	١,٣٢	%٤١,٢٠	١,٣٨

من جدول (٤) يتضح ان ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ فاقدي الاب واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم تترتب كما يوضحها جدول(٥).

جدول (٥)

ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية للتلاميذ فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم

ت	فاقدي الأب	يعيشون مع آباءهم
١	الخوف	الانانية
٢	القلق	الاتكالية
٣	الانانية	الكذب
٤	الانطواء	الخوف
٥	العدوان	القلق
٦	ضعف الرغبة في الدراسة	ضعف الرغبة في الدراسة
٧	الكذب	ضعف الثقة بالنفس
٨	ضعف الثقة بالنفس	العدوان
٩	ضعف الالتزام بالنظام	ضعف الالتزام بالنظام
١٠	الاتكالية	الانطواء

من جدول(٥) يتضح ان اعلى وزن مئوي للمشكلات النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ فاقدي الأب احتلتها مشكلة الخوف وبالمرتبة الاولى وآخر وزن مئوي احتلتها الاتكالية لتحتل بذلك المرتبة العاشرة ، تقابلها مشكلة الأنانية لدى التلاميذ الذين يعيشون مع آباءهم كأعلى وزن مئوي، ومشكلة الانطواء كأدنى وزن مئوي . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطفل الذي يفقد والده يشعر بفقدان الحماية والرعاية الأبوية والأمن والاستقرار، ما يولد لديه مخاوف مختلفة، في حين يجعله ذلك اكثر اعتماداً على نفسه ويقلل لديه الاتكالية، اما الطفل الذي ينشأ في كنف والده فيشعر بأن كل طلباته مجابة ويحاول الاستحواذ على كل شيء مما يولد لديه انانية، فضلاً عن ان وجود الأب يجعله اكثر انطلاقاً واختلاطاً مع العالم الخارجي ، لكثرة اصدقاء ومعارف الأب الذين يزورونهم في

البيت، فضلاً عن خروجه مع الأب في الزيارات العامة والخاصة والسفرات التي تقوم بها الاسرة في ظل وجود الأب لذا جاء الانطواء بالمرتبة الأخيرة.

وقد احتلت مشكلتي ضعف الرغبة في الدراسة، وضعف الالتزام بالنظام نفس الترتيب وهما السادس والتاسع على التوالي لدى كل من التلاميذ فاقدي الأب والذين يعيشون مع آبائهم ، ويشير اشتراك كل من التلاميذ فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم في الترتيب نفسه هاتين المشكلتين الى ان دور الأب في جعل الطفل يحب المدرسة ويرغب بها ويلتزم بالدوام والنظام متساوي في حالة وجوده او عدمه، مما قد يشير الى ان هذه المشكلة عامة لدى الاطفال ، ولا يمكن للآباء تجاوزها .

وقد احتلت مشكلة القلق المرتبة الثانية في مشكلات التلاميذ فاقدي الأب ، وهذا القلق قد يكون ناجم عن حالة الخوف التي احتلت المرتبة الاولى لدى هؤلاء التلاميذ، تقابلها مشكلة الاتكالية لدى التلاميذ الذين يعيشون مع آبائهم ، وقد يعود سبب ارتفاع مستوى هذه المشكلة لديهم الى اعتمادهم على آباءهم في توفير الكثير من احتياجاتهم .

أما مشكلة الأنانية؛ فقد كانت بالمرتبة الثالثة لدى التلاميذ فاقدي الأب ، وقد يعود سببها الى الظروف القاسية التي يعيشونها وصعوبة حصولهم على الكثير من الاشياء والتي تدفعهم الى الى الرغبة في تملك الشيء والمحافظة عليه ، في حين كانت مشكلة الخوف هي الشائعة لدى التلاميذ الذين يعيشون مع آبائهم في هذه المرتبة، ويمكن تفسير ذلك بأن المخاوف هنا قد تكون مخاوف مدرسية، وقد تعود الى الخوف من العقوبات التي يوجهها الآباء لأبنائهم في حالة تقصيرهم في واجباتهم الدراسية او دوامهم في المدرسة .

وقد جاءت مشكلة العدوان بالمرتبة الخامسة لدى التلاميذ فاقدي الأب، وقد يعود سببها الى المعاناة النفسية التي يعيشونها بسبب فقدان آبائهم، والتي تدفعهم الى الاعتقاد بأن الآخرين هم سبب معاناتهم ، تقابل هذه المشكلة مشكلة القلق لدى التلاميذ الذين يعيشون مع آبائهم، وهي قد تكون ناجمة ايضاً من المخاوف التي احتلت المرتبة السابقة في تسلسل المشكلات لديهم.

أما مشكلة الكذب؛ فقد احتلت المرتبة السابعة لدى التلاميذ فاقدي الأب، ويمكن ان تعود هذه المشكلة الى كثرة الطلبات المدرسية التي ترهق التلميذ والتي لا يستطيع انجازها بسبب ظروفه مما تدفعه الى اللجوء للكذب، وكانت مشكلة ضعف الثقة بالنفس هي المشكلة السابعة في ترتيب المشكلات لدى التلاميذ الذين يعيشون مع آبائهم وقد يعود سببها الى الاتكالية التي كانت مرتفعة لديهم واحتلت المرتبة الثانية، إذ إن اعتمادهم على آباءهم في اداء الكثير من واجباتهم قد ولد لديهم ضعف الثقة بقدراتهم وبامكانياتهم على نحو خاص وبأنفسهم على نحو عام.

وقد احتلت هذه المشكلة المرتبة الثامنة لدى التلاميذ فاقدي الأب ، وقد يعود سببها الى الخوف والقلق الدائم والانطواء الذي وجدنا انهم يعانون منه بحسب المراتب السابقة ، اذ ان هذه المشاعر قد تولد لديهم تخوف من المجتمع ومن قدراتهم وامكانياتهم وبنسبة معينة . تقابلها مشكلة العدوان لدى التلاميذ الذين يعيشون مع آبائهم ، ويعود سبب جود هذه المشكلة بهذه المرتبة الى ان بعض الحالات النفسية من خوف وقلق وضعف الرغبة في الدراسة لدى هؤلاء التلاميذ قد ولدت لديهم عدوان وبدرجة معينة عن الافراد الآخرين اعتقاداً منهم بأنهم سبب معاناتهم .

الهدف الثاني:(التعرف على الفروق في المشكلات النفسية والاجتماعية بين التلاميذ فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آباءهم)

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين التلاميذ فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم، وذلك لكل مشكلة من المشكلات العشرة على حدا، اذ تم حساب تكرارات التلاميذ فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم كلا على حدا، ولكل مشكلة، ثم تطبيق مربع كاي على التكرارات المحسوبة، وجدول (٦) يوضح قيم كاي المحسوبة والجدولية للفروق بين المجموعتين لكل مشكلة.

جدول (٦)

قيم كاي المحسوبة والجدولية للفروق بين التلاميذ فاقدي الاب واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم لكل مشكلة

ت	المشكلة	تكرارات فقرات المشكلة في المقياس	قيم كاي المحسوبة	قيم كاي الجدولية	درجة الحرية
١	العدوان	٣٠	٤٦,٨٨	٤٢,٥٥	٢٩
٢	ضعف الالتزام بالنظام	١٤	١٩,٣٣	٢٢,٣٦	١٣
٣	الأنانية	١٢	٢٢,٣٨	١٩,٦٧	١١
٤	الاتكالية	١٠	٢٠,١٨	١٦,٩١	٩
٥	ضعف الثقة بالنفس	١٦	٢٥,٢٣	٢٤,٩٩	١٥
٦	الخوف	١٠	٢٢,١٥	١٦,٩١	٩
٧	القلق	١٣	٢٣,٦٤	٢١,٠٢	١٢
٨	الانطواء	٩	١٩,٧٤	١٥,٥٠	٨
٩	الكذب	١٠	٢١,٥٣	١٦,٩١	٩
١٠	ضعف الرغبة في الدراسة	٨	١١,١٣	١٤,٠٦	٧

من جدول (٦) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات النفسية والاجتماعية بين التلاميذ فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم في مشكلتين فقط هما: (ضعف الألتزام بالنظام ، وضعف الرغبة في الدراسة) وذلك لأن القيمة المحسوبة لمربع كاي كانت اقل من الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). في حين كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ فاقدي الأب واقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم في بقية المشكلات ولصالح فاقدي الأب في مشكلات (العدوان، والخوف، والقلق، والانطواء) ولصالح الذين يعيشون مع

آباءهم في مشكلات (الأنانية، والاتكالية، وضعف الثقة بالنفس) عند مستوى (٠.٠٥) . ويمكن تفسير هذه النتائج بالقول بأن مشكلات ضعف الالتزام بالنظام، وضعف الرغبة في الدراسة هي مشكلات عامة ويمر بها كل الاطفال في المرحلة الابتدائية سواء أكانوا فاقدي الأب ام يعيشون مع آباءهم لأن الطفل اعتاد التواجد في البيت قبل الدخول الى المدرسة والعيش بحرية في حين ان دخوله للمدرسة جعله يضطر الى ترك بيئة البيت الآمنة والمحققة لرغباته وهو مركز استقطاب الأسرة في حين أصبح طفلاً عادياً كبقية الأطفال في المدرسة.

اما مشكلات العدوان، الخوف، القلق، الانطواء فأن فقدان الأمان الذي يتعرض له الطفل في المرحلة الابتدائية نتيجة فقدان والده قد ولد لديه مشكلات نفسية جعلته يخاف المجتمع ويقلق من وجوده دون حماية ابيه قد ولد لديه الأنطواء والابتعاد عن المجتمع والعدوان تجاهه، لأنه يعده مصدر خوفه وقلقه .

وفيما يخص مشكلات التلاميذ الذين يعيشون مع آبائهم وهي الانانية، والاتكالية، والكذب، وضعف الثقة بالنفس فيمكن تفسير وجودها لديهم بأن وجود الاب ولد لديهم اتكالية كون كل ما يحتاجوه من رعاية في ظل وجود الأب متوفر لهم وهم بذلك اكثر أنانية لأنهم اعتادوا على توفر كل شي وامتلاكه بعكس التلاميذ فاقدي الأب ، فضلاً عن انهم وبسبب وجود الأب وخوفهم من محاسبته لهم في حالة قيامهم بخطأ ولد لديهم مشكلة الكذب والناجم من الخوف من العقاب. فضلاً عن ان اتكاليتهم قد تكون وراء ضعف ثقتهم بأنفسهم لأنهم اعتادوا الاتكال على غيرهم لأداء اغلب الاشياء ولم تمنح لهم الفرصة لأداء اي عمل يعزز ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم الخاصة .

ثانياً/ الاستنتاجات :

من النتائج التي توصل اليها البحث الحالي نستنتج ما يأتي :

١- للاب دور كبير في حياة الطفل قد يضاهي دور الام وقد تعود بعض الحالات النفسية في المجتمع الى فقدان الأب في الطفولة.

٢- ان مرحلة الطفولة لا تخلو من مشكلات نفسية واجتماعية سواء بوجود الاب ام بعدمه، وانما يكون تأثير وجود الأب في نوع هذه المشكلات وتباينها.

٣- ان مشكلات الاطفال الذين يعيشون مع آبائهم قد تكون اقل وطأة وتأثيراً وحدة من تلك التي يعاني منها التلاميذ فاقدي الأب والتي قد تؤدي الى المرض النفسي في الطفولة والمراحل التي تليها.

ثالثاً/ التوصيات:

من النتائج التي توصل اليها يمكننا التوصية على النحو الآتي :

١- توجيه المدرسين وادارات المدارس الابتدائية بضرورة مساعدة التلاميذ فاقدي الأب لتعويضهم عن هذا الفقدان، وذلك بتوطيد العلاقات الانسانية مع التلاميذ المحرومين من آبائهم .

٢- تشجيع التلاميذ فاقدي الاب على الاشتراك في النشاطات الاجتماعية والترفيهية التي تقيمها المدرسة.

٣- تقديم الدعم المعنوي للتلاميذ فاقدي الاب من قبل ادارات المدارس او الجهات الرسمية.

٤ – تفعيل دور المرشدين النفسيين والتربويين في المدارس الابتدائية .

٥- استخدام البرامج الارشادية المتوفرة لعلاج او للتخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية لدي كل من التلاميذ فاقدي الاب والذين يعيشون مع آباءهم وبحسب نوع المشكلات .

٦- قيام ادارات المدارس والمرشدون التربويون بتبصير آباء التلاميذ الذين ينعمون بالعيش مع آباءهم بنوع المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانون منها . وتوجيه النصح والارشاد لهم بكيفية تجاوز هذه المشكلات وفي الوقت نفسه توضيح المشكلات التي يعاني منها فاقدي الأدب لآمهاتهم ومن يقوم بتربيتهم.

رابعاً/ المقترحات :

١- دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلبة المراحل الاخرى كالمتوسطة ، او الاعدادية او الجامعية.

٢- اجراء دراسة تتبعية لتطور المشكلات النفسية والاجتماعية لدى فاقدي الأب في المراحل العمرية المختلفة.

٣- اجراء دراسة للمقارنة بين الاطفال والمراهقين في المشكلات النفسية والاجتماعية.

٤- بناء برامج ارشادية للمشكلات النفسية والاجتماعية لدي كل من التلاميذ فاقدي الاب والذين يعيشون مع آبائهم وبحسب نوع المشكلات.

المصادر :

اولاً/ المصادر العربية:

١. اسماعيل ياسر يوسف،٢٠٠٩، المشكلات السلوكية لدى الاطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية، غزة .

٢. انطوان رحمة(١٩٦٥)، اثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية، من دون أسم مطبعة، دمشق.

٣. بلان ، كمال يوسف (٢٠١١) الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم، مجلة جامعة دمشق المجلد، 27 : العدد الأول + الثاني.

٤. الدمرداش ، احسان محمد (١٩٧٦)، مفهوم الذات عند الاطفال المحرومين من الأب، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

٥. الربيعي احمد عبادي احمد (٢٠٠٩) المشكلات السلوكية لدى دور الايتام في العاصمة صنعاء، رساله ماجستير، جامعه صنعاء.

٦. رشيدة عبد الرؤوف (١٩٩٨)، آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء، من دون أسم مطبعة ، القاهرة .

٧. الغريب ، رمزية (١٩٨٢) البناء النفسي للمعوق وتوافقه النفسي والاجتماعي (ندوة الطفل المعوق)الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٨. زكي ، عزة حسين (١٩٨٥)، المشكلات التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، القاهرة.

٩. زهران ، حامد عبد السلام ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، القاهرة، ٢٠٠٦، عالم الكتب.

١٠. سامية حمام (١٩٨٤) ، أثر غياب الوالدين عن عالم الطفل ، مجلة التربية ، العدد (٦٤) ، قطر.

١١. سعد جلال(١٩٩٢) التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، بيروت.

١٢. السوداني، يحيى محمد (١٩٩٠) ، قياس التوافق الاجتماعي والنفسي لأبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد).

١٣. السويهري، علي عبدالله(٢٠١٠) المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الايتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة(دراسة وصفية تحليلية) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة ام القرى .

١٤. الشربيني ، زكريا (1994)المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي.

١٥. الشوربجي ، نبيله عباس (٢٠٠٢) علم النفس الاجتماعي ،مكتبه زهراء

١٦. الشرق، القاهرة .

١٧. عبدالكريم بكار(٢٠١١) مشكلات الأطفال ، ط ٣ ،دار وجوه للنشروالتوزيع ، الرياض.

١٨. علاء الدين كفناني (1990)الصحة النفسية، مطبعة هجر للطباعه، من دون مكان نشر .

١٩. غباري ،محمد سلامة (2004) علاج المشكلات الاجتماعية الفردية خدمة الفرد ،المكتب الجامعي الحديث، من دون مكان نشر.

٢٠. فوزية غريب (١٩٦٧) ، نمو وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة ، مكتبة دار النهضة العربية، القاهرة .

٢١. قبيل حسين (١٩٨٦)، المشكلات النفسية والاجتماعية للتلاميذ من ابناء الشهداء واقرانهم الآخرين، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية–ابن رشد، جامعة بغداد.

٢٢. القيسي، طالب ناصر حسين (١٩٩٤) ، العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية عند المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الاباء ، ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية –ابن رشد، جامعة بغداد .
٢٣. كمال دسوقي (١٩٧٩)، النمو التربوي للطفل والمراهق ، دار النهضة العربية، بيروت.
٢٤. محمد فقيهي(٢٠٠٦) المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية
٢٥. مصطفى فهمي (١٩٧٦) ، الصحة النفسية، دراسات في سايكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٢٦. موسى ، نجيب موسى (٢٠١٦) مشكلة الانانية عند الاطفال، شبكة الالوكة على الموقع الالكتروني:
www.aluka.netLsocialL0L489
٢٧. معتز شاهين (٢٠١٥) مشكلة الانطواء لدى الطفل ،على الموقع الالكتروني:
www.denana.com/main/articles.asp

ثانياً/ المصادر الاجنبية:

1. Adams , Paul, B. etal,(1984), Fatherless Children , John Wiely and sons, New York
2. Ebel, R. L. (1972): Essential of Educational Measurement,: Prentice- Hall Company,New Jersey.
3. Good, Carter, V. (1973), Dictionary of Education, 3rd edition, Mc Graw Hill CO. , New York .
4. Smart ,I. S , and Mollie . S., (1980), Families Developing Relationship, 2nd edition , Mc Graw Hill CO. , New York .

ملحق

اسماء الخبراء والمحكمين مرتبين بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	اسم الخبير	التخصص	مكان العمل
١	أ.د.أحسان عليوي ناصر	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم/جامعة بغداد
٢	ا.د.اسماعيل ابراهيم علي	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم/جامعة بغداد
٣	أ.د.صفاء طارق حبيب	قياس وتقويم	كلية التربية/ابن رشد جامعة بغداد
٤	أ.د.محمد انور	قياس وتقويم	كلية التربية/ابن رشد جامعة بغداد
٥	أ.د.ناجي محمود ناجي	علم النفس الشخصية	كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم/جامعة بغداد
٦	ا.م.د.سهلة حسين قلندر	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم/جامعة بغداد
٧	ا.م.د.فاضل جبار جودة	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم/جامعة بغداد
٨	أ.د.م.عبد الرحيم عبد الصاحب	علم النفس	كلية الآداب/جامعة بغداد